



تعقيباً على الملاحظات الجارية بحق أفراد الحزب ورموزه، صدر عن قيادة منطقة أستراليا في حزب حراس الأرز - حركة القومية اللبنانية - البيان التالي نصّه:

ما كنّا نودّ أن نردّ على هذه المسمّاة دولة لولا تماديها المتواصل في الرعونة والإستبداد وتشويه الحقائق والتهجّم على الشرفاء من اللبنانيين.

الكل في لبنان بات يعلم أن الأحكام القضائية التي تصدر من وقت لآخر بحق هؤلاء الشرفاء هي أحكام باطلة وجائرة، لا تستند الى أيّ مصوغ قانوني، ولا لأي عرف من الأعراف القضائية.

والكل في لبنان بات يعلم أيضاً أنّ الأحكام والملاحظات الجارية بحق رفاقنا في الحزب ورئيسه، هي أحكام وملاحظات سياسية، منبثقة عن مناخ سياسي قمعيّ، فرضه الإحتلال السوري على لبنان، وهو مناخ قائم على الكبت والتعسف وخنق الحريات الخاصة والعامة.

والكل بات يعلم أيضاً أنّ تلك الأحكام والملاحظات تأتي معلّبة من دمشق، فتسارع السلطة اللبنانية القائمة الى شرعنتها من خلال تسخير القضاء العسكري لإضفاء صفة قانونية عليها.

والكل بات يعلم كذلك أن هذه السلطة درجت على هذا الأسلوب التعسفي، ليس فقط لإرضاء أسيادها في دمشق، ولكن لمحاربة المعارضة اللبنانية المتنامية يوماً عن يوم، سبيلاً للحفاظ على كراسيها المهزوزة.

هذا ما يعرفه الجميع، ولكن ما لا تعرفه السلطة القائمة أن عمليات القمع المستمرة ضدّ أركان المعارضة ورموزها، هي الدليل القاطع على حالة الخوف والهذيان التي تتخبّط فيها، وقد أدّت بها الى المزيد من الضعف والعزلة، وأدّت بالمعارضة الى المزيد من القوة والتلاحم.

وما لا تعرفه هذه السلطة أيضاً أن إضطهاد شعب بكامله وأسر شبابه ظلماً وإعتباطاً، سينقلب وبالاً عليها عندما يندحر الباطل وتنتصر الحقيقة، ويبدو أنّ ساعة الحقيقة بدأت تقترب.

وما لا تعرفه هذه السلطة كذلك أن وسائل القمع، مهما عنتت وجارت وتنوّعت، تبقى عاجزة عن قمع الحرية في بلد الحرية الذي اسمه لبنان.

كلمة أخيرة نوجهها لتلك المسمّاة دولة: إذا كانت التهمة الموجهة إلينا هي مقاومة الإحتلال السوري وإفرازاته، فهي شرف لنا، نقبلها ونعتزّ بها، مع كل ما يترتب علينا من تضحيات... وإذا ما كانت الوطنية تعني الخضوع لذلك الإحتلال، فنحن براء من تلك الوطنية، وسنبقى نقاوم الإحتلال حتّى زواله.

وللاستاذ "حبيب يونس" نقول: نحبيك أيّها الرفيق الحبيب، ونقدّم لك تعازينا الحارة لغياب أبيك، نقف معك ونشدّ من عزيمتك، ونؤكد لك أنك وأنت في سجنك الصغير رحمت تجسّد الحرية والكبر والكرامة في كلّ أبعادها... وهم في سجنهم الكبير راحوا يجسّدون الرقّ والعبودية والصغارة في كل أبعادها.

لبيك لبنان

سيدني في 24-12-2000